PDF Eraser Free

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك فيصل (كلية الآداب)

قسم الدراسات الإسلامية

عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

تفسير عشر آيات من سورة الإسراء

(من آية٢٢ إلى آية٣١)

بحث مقدم في مادة (التدريب الميداني)

إعداد الطالبة:

الرقم الجامعي:

أستاذ المقرر: د. أحمد فارس السلوم

أستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك

الأستاذ المشرف على البحث : عبدالرحيم بن عبد الرحيم الهاشم المحاضر بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل

PDF Eraser Free

الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى اعز إنسانين في حياتي، إلى منارة دربي إلى أمي وأبي الغالين حفظهم الله ورزقني برهما ورضهما، إلى زوجي الكريم رعاه الله، وإلى أبنائي الغالين على قلبي، إلى إخوتي وأخواتي الاعزاء، كما أهدي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة ، خلال فترة بحثي، وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على البحث الدكتور/ عبدالرحيم بن عبد الرحيم الهاشم، وكذلك دكتور المقرر/ أحمد فارس السلوم، الذين كانا عونا لنا في بحثنا هذا بعد الله سبحانه وتعالى، فجزاهم الله خير الجزاء .

المقدمة

الحمد الله الذي أزال عن قلوبنا ظلمات الجهل المعتمة بعلمه، وأمدها بنور الإلهام وضياء الأفهام، وجلا عن بصائرنا غشاوة الغباوة، وشغل وقتنا بما ينفعنا ،نحمده سبحانه، ونشكر فضله، ونصلي على نبيه- صلواتي ربي وسلامه عليه-، وعلى صحابته ، وعلى سائر من اقتفاء أثره، وساروا على منهجه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن، وهو خير كتبه على خير نبين بعثه وأرسله نبينا محمد –صلوات ربي وسلامه عليه- قال الله تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾[الإسراء: ٨٨].

وإن من العتاق الأول، والتلاد القديم الذي انزل على نبي الهداء، ورسول الرحمة محمداً -عليه الصلاة والسلام- (سورة الإسراء، والكهف، ومريم). كماء اتاء هذ الكلام على لسان عبدالله ابن مسعود –رضوان الله عليه- وارضاه فقد قال: لما ذكر سورة - الإسراء والكهف ومريم-، قال: "إنهن من العتاق الاول وإنهن من تلادي"

PDF Eraser Free

يعني إنه اخذها عن النبي –عليه الصلاة والسلام-، وهو في مكة، وإنه من دواعي سعادتي أن أعطي لي هذه الفرصة الكريمة لأكتب في هذا الموضوع العظيم ، وهو: **(تفسير عشر آيات من سورة الإسراء)**، وكبقيتها من السور المكية، كان الاهتمام فيها على شؤون عقيدة التوحيد؛ فهذه الآيات تشمل على امور مقررة فقهياً في كل الملل التي سلفت، تحقيق لتوحيد الذي هو الغاية من خلق الثقلين، وتنبيه من مخاطر الشرك ، كما تعرضت الآيات الى سلسلة من الاخلاق، والوصايا فحثت عليها ودعت إلى التحلي بها، ولنا مع هذه الآيات وقفات نرجو الله جلا وعلا ان يجعل في هذا البحث نفعاً وبركة وتقريبا إليه ودعوة نحوا دينه تبارك وتعالى.

الدواعي إلى اختيار موضوع البحث هي:

- مشيئة الله وتوفيقه، فهو الذي يسر لي وشرح صدري للقيام بهذا العمل، وذلل لي الصعوبات.
- ولان علم تفسير كتاب الله من اشرف علوم القرآن نفعاً وبركة، واعظمه فائدةً.
- ولأنه موضوعه قول الله -سبحانه وتعالى- الذي هو منبع كل حكمة، واصل كل فضيلة.
- شدة الحاجة إلى فهم كلام الله سبحانه وتعالي، ومعرفة مراده، والكشف عن معانيه الجليلة، وإبداء مراميه النبيلة وإظهار مفاهيمه السامية.
- قابل هوى في قلبي، ووقع مني موقع الرضا والقبول، فهو بحث غني بمراجعه، ومادتيه العلمية.
- ومما لاشك فيه أن كل ما يتعلق بالتفسير في معارفه الواسعة، والدراسات والبحوث المختلفة قد وفاه المفسرين حقه من البحث والتحقيق والتهذيب والتمحيص وقاموا بجهود مشكورة نفخر بها، ولا تنسى، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

الأهداف هي:

- دراسة أهداف ومقاصد موضوعات الآيات دراسة تحليلية.
- ومع هذا البحث المتواضع لضعف الاهلية، وقصور المعرفة، وقلة البضاعة، وضيق الوقت إلا أني أرجو الله أن يكون مفيداً نافعاً لمن يقع عليه من طلاب العلم، وأن يكون خالصاً لوجه الله تعالى.

PDF Eraser Free

وقد اعتمدت في بحثي هذا على الخطة التالية:

المقدمة وأذكر فيها:

- الدواعي إلى اختيار موضوع البحث والاهداف التي اسعى إليها من وراء هذا البحث.
- خطة الحث.

المبحث الأول: وفيه ستة مطالب:-

المطلب الأول/ أسماء السورة.

المطلب الثاني/ مكان نزول السورة وبيان مكية من عدمها.

المطلب الثالث/ عدد آيات وكلمات وحروف السورة.

المطلب الرابع/ ترتيب نزول السورة.

المطلب الخامس/ سبب نزول الآيات.

المطلب السادس/ فواصل الآيات.

البحث الثاني: وفيه خمسة مطالب:-

المطلب الأول/ مناسبة السورة لما قبلها.

المطلب الثاني/ التناسب بين الآيات.

المطلب الثالث/ غريب مفردات الآيات.

المطلب الرابع/ التفسير الإجمالي للآيات.

المطلب الخامس/ التفسير التحليلي للآيات.

المبحث الثالث وفيه ثلاث مطالب:-

المطلب الأول / مقاصد وفوائد في الآيات.

المطلب الثاني/ هدايات من الآيات.

المطلب الثلث/ القراءات في الآيات.

PDF Eraser Free

الخاتمة.

الفهارس والمراجع.

فهذا مجمل ما قمت به من عمل وجهد متواضع في هذا البحث، فإن كان عملاً مرضياً ونافعاً ومحقق الغرض المطلوب، فذلك من فضل ربي علي، وإن كان فيه نقص وتقصير فذلك مني وشيطان، ويكفيني أني اخلصت نيتي وبذلت غايت جهدي فيه.

والله ولي التوفيق والسداد، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❁❁❁❁❁

PDF Eraser Free

المبحث الأول: وفيه ستة مطالب:-

المطلب الاول: أسماء السورة.

فلها اسم توقيفي، واسمان اجتهاديان : (سورة الإسراء)، **توقيفي**: تسميتها بسورة الإسراء) و ذكر الطاهر ابن عاشور أن اكثر ما تسمت به في المصاحف بـ (سورة الإسراء)، كما صرح بذلك الألوسي، ويرجع تسميتها بهذا؛ لورود قصة الإسراء بنبي- عليه الصلاة والسلام- في بداية السورة فاختصت بهذا التسمية) [١]، كما وردت هذه التسمية عند أحمد بن مصطفى المراغي في تفسيره بـ (سورة الإسراء) [٢]، وجاء في تفسير الجلالين بـ (سورة الإسراء) [٣]، وايضاً في تفسير أبي بكر محمد جومي بـ (سورة الإسراء)[٤].

أما الاسمان الاجتهاديان: الأول: تسميتها بـ (بني إسرائيل)، وقد جاءت هذه التسمية عند بعض الصحابة، مثل قول عبد الله بن مسعود-رضوان الله عليهم- و البخاري. وذكر ابن عاشور ذلك بحديث عاشية- رضوان الله عليه- { كان النبي- عليه الصلاة والسلام- لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل } [٥]، كما سماها البقاعي أيضاً بـ (ببني إسرائيل) [٦]، وجاء في تسمية السورة عند السيوطي في تناسق الدرر بـ (سورة بني إسرائيل) [٧].
أما الاسم الاجتهادي الآخر هو: (سبحان)، وقد وجدت هذا التسمية عند بعض المفسرين كالثعالبي ، فقد أسموها بـ (سورة سبحان). وقال ابن عاشور: (وَتُسَمَّى أَيْضًا سُورَةَ سُبْحَانَ، لِأَنَّهَا افْتُتِحَتْ بِهَذِهِ الْكَلِمَة.) [٨]، **وأوفقه في ذلك**: أبي طالب القيسي في الهداية في بلوغ النهاية بقوله: (سبحانه)[٩].
وقد سميت بـ (الإسراء)؛ لأن الله –سبحانه أسرى بنبي –عليه الصلاة والسلام جسدا وروحا من المسجد الحرام- مكة المكرمة- إلى المسجد الأقسى بفلسطين، وهذا من آيات الإعجاز التي اختص بها النبي –عليه الصلاة والسلام – تكريما له.

---

(١) التحرير والتنوير، لابن عاشور، (٥/١٥).
(٢) تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي،(٣/١٥).
(٣) تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ص (٣٦٤).
(٤) رد الاذهان إلى معاني القرآن، لأبي بكر محمد جومي ، (٣٦٤/١).
(٥) التحرير والتنوير،(٥/١٥).
(٦) تفسير المراغي،(١٥/٣).
(٧) تناسق الدرر في تناسب السور، لـ السيوطي، ص (٩٨).
(٨) التحرير والتنوير، (٥/١٥).
(٩) الهداية إلى بلوغ النهاية، للقرطبي ، (٦/ ٤١٢١).

PDF Eraser Free

المطلب الثانى/ مكان نزول السورة وبيان مكية من عدمها .

سورة الإسراء سورة مكية باتفاق العلماء، إلا بعض آياتها كانت موضع اختلاف، ومنها قول الله –سبحانه وتعالى- (وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ)، [الإسراء:٨٥].

قال عبد الكريم يونس الخطيب: (نزولها: نزلت قبل الهجرة بنحو عام، فهي: (مكية)، وقيل إن فيها بضع آيات نزلت بالمدينة، منها: قوله تعالى: "وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ" (٧٣) .. إلى قوله – سبحانه-: "وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ " (٨٠)، ومنها آية: "أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ " (٧٨)، وآية: "وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّه " ويقول الفيروز آبادي في كتابه (بصائر ذوى التمييز): إن السورة مكية باتفاق)[١]، وقال البيضاوي:(مكية وقيل إلا قوله تعالى: "وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ" (٧٣) إلى آخر ثمان آيات)[٢]، وقال البغوي: (مَكِّيَّةٌ)[٣].

المطلب الثالث/ عدد آيات وكلمات وحروف السورة.

١-عدد آيات السورة: قال عبد الكريم الخطيب: (عدد آياتها: مائة وإحدى عشرة آية)[٤]، وقال البيضاوي: (وهي مائة وإحدى عشرة آية.) [٥]، وقال البغوي: (وهي مائة وإحدى عشرة آية) [٦]،وقال الثعلبي: (ومائة وإحدى عشر آية) [٧]، وقال الطاهر ابن عاشور: (وعدد آيها مائة وعشر في عد أهل العدد بالمدينة، ومكة، والشام، والبصرة. ومائة وإحدى عشرة في عد أهل الكوفة.)[٨].

٢- عدد كلمات السورة:

(١) التفسير القرآني للقرآن، للخطيب ، (٤٠٥/٨).
(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، (٢٤٧/٣).
(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، (٥٥/٥).
(٤) التفسير القرآني للقرآن، (٤٠٥/٨).
(٥) أنوار التنزيل واسرار التأويل، (٢٤٧/٣).
(٦) معالم التنزيل في تفسير القرآن، (٥٥/٥).
(٧) الكشف والبيان، للثعلبي، (٥٤/٦).
(٨) التحرير والتنوير، (٧/١٥).

PDF Eraser Free

قال الثعلبي: (ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون كلمة)[١]، كما وفقه في ذلك طه الدرة بقول: (وخمسمئة وثلاث وثلاثون كلمة) [٢]، وعمر الداني بقول: (وكلمها ألف وخمس مئة وثلاث وثلاثون كلمة)[٣].

٣- عدد حروف السورة.

قال الثعلبي :(وهي ستة ألف وأربعمائة وستون حرفا)[٤]، وقال محمد طه الدرة: (أربعمئة وستون حرفاً) [٥]، وعند عمر الداني:(حروفها ستة آلاف واربع مئة وستون حرفاً) [٦]، وعند سراج الدين النعماني: (وعدد حروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفا)[٧]، وعند الشافعي: (عدد حروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفاً.)[٨].

المطلب الرابع/ ترتيب نزول السورة.

قال الزمخشري: ((نزلت بعد القصص)[٩]، وجاء في تفسير الجلالين: "(نزلت بعد القصص)"[١٠].

المطلب الخامس/ سبب نزول الآيات.

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾

قال الزحيلي في سبب نزول الآية: ("وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ" أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت "وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ " دعا رسول الله –عليه الصلاة والسلام- فاطمة، فأعطاها فدك. قال ابن كثير: هذا مشكل؛ فإنه يشعر بأن

(١) أنظر: الكشف والبيان، (٥٤/٦).
(٢) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، لطه الدرة ، (٢٩٠/٥).
(٣) البيان في عدّ آي القرآن، للأبو عمرو الداني، (١٧٧٩/١).
(٤) الكشف البيان، للثعلبي، (٥٤/٦).
(٥) تفسير القرآن الكريم، (٢٩٠/٥).
(٦) البيان في عدّ آي القرآن، (١٧٧/١).
(٧): اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين، (١٩٣/١٢).
(٨) السراج المنير، للشربيني ، ص (٢٧٣/٢).
(٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، (٦٤٦/٢).
(١٠) تفسير الجلالين، ص(٣٤٦).

PDF Eraser Free

الآية مدنية، والمشهور خلافه. لكن ذكر في مطلع السورة أن هذه الآية مدنية، وروى ابن مردويه عن ابن عباس مثله.

﴿وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ﴾أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخراساني قال: جاء ناس من مزينة يستحملون الرسول –عليه الصلاة والسلام- فقال: (لا أجد ما أحملكم عليه)، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا، ظنوا ذلك، من غضب الرسول –عليه الصلاة والسلام-، فأنزل الله: "**وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ** ". (والرحمة) الفيء. وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: (نزلت في كل من كان يسأل –عليه الصلاة والسلام- من المساكين). قال ابن زيد: (نزلت الآية في قوم كانوا يسألون الرسول –عليه الصلاة والسلام- فيأبى أن يعطيهم؛ لأنه كان يعلم منهم نفقة المال في فساد).

﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿**وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ**﴾أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال: أتى رسول الله –عليه الصلاة والسلام- بزّ (ثياب) وكان معطيا كريما، فقسمه بين الناس، فأتاه قوم، فوجدوه قد فرغ منه، فأنزل الله: "**وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا** ". وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال: (جاء غلام إلى النبي –عليه الصلاة والسلام- فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، قال: ما عندنا شيء اليوم، قال: فتقول لك: اكسني قميصا، فخلع قميصه، فدفعه إليه، فجلس في البيت حاسرا)،

PDF Eraser Free

فأنزل الله: **"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ"** ... الآية. وأخرج ابن مردويه أيضا عن أبي أمامة أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال لعائشة: (أنفق ما على ظهر كفي، قالت: إذن لا يبقى شيء)، فأنزل الله: **"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ"** الآية. قال السيوطي: وظاهر ذلك أنها مدنية)[١].

المطلب السادس/ فواصل الآيات.

وقال عمرو الداني: (ورؤوس الْآي : مَّخْذُولا (٢٢) كَرِيمًا (٢٣) صَغِيرًا (٢٤) غَفُورًا (٢٥) تَبْذِيرًا (٢٦) كَفُورًا (٢٧) مَّيْسُورًا (٢٨) مَّحْسُورًا (٢٩) بَصِيرًا (٣٠) كَبِيرًا (٣١))[٢].

❁❁❁❁❁

(١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للزحيلي، (١٥/٥١-٥٢).
(٢)انظر: البيان في عدّ آي القرآن،(١/١٧٧٩).

PDF Eraser Free

المبحث الثاني: وفيه خمسة مطالب:-

المطلب الأول/ مناسبة السورة لما قبلها.

قال البقاعي: "(لما كان الهدف من سورة النحل الترفع عن التسرع، وغيره من صفات الانتقاص، والاتصاف بتمام الكمال؛ لأنه قادر على الأمور العظيمة، كجعل يوم القيامة مثل لمح البصر أو أدنى، وختمها بعد تفضيل النبي إبراهيم –عليه الصلاة والسلام- والأمر بالاحتذاء بالإشارة إلى إعانة أوليائه ونصرتهم – مع قلت عددهم وضعفهم، وكثرت وقوة أعدائهم، وكان ذلك من أمور الإعجاز العظيمة، واوجبهم بالتروي والإحسان، افتتح هذه بتنفيذ ما أشار الختم إليه من معجزات العادة في الإسراء، وترفع نفسه الكريمة من تضن استبعاد ذلك، تذكيرا على أنه باستطاعته فعل الأمور الهائلة الكثيرة المتعبة في أسرع وقت، دفعاً لتوهم أو التعنت لمن يسمع نهيه عن التسرع وأمره بالصبر والتأني، وإعلاما؛ لأنه مع المتقي المحسن، وإشادة بأمر محمد –عليه الصلاة والسلام- ، وإخبارا بأنه زعيم المحسنين وارفعهم رتبة وأحسنهم منزلة، بما اعطاه من المميزات التي منها المقام المحمود، وتمثيلاً لما أخبر به من أمر الساعة)"[1].

قال الزحيلي في التفسير المنير: (يتبين وجه العلاقة بسورة النحل نواحي عدة:

- إنه- سبحانه- بعد أن ذكر في آخر سورة النحل:﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ ﴾ (١٢٤)، بين في هذه السورة شريعة أصحاب السبت وشأنهم،
- أبلغ كل ما حكم لهم الله في التوراة، كما ذكر ابن جرير عن حديث ابن عباس- رضوان الله عليه- " (إن التوراة كلها في خمس عشرة آية من سورة بني إسرائيل)" .
- بعد أن أمر –سبحانه- نبيه –عليه الصلاة والسلام- بتحمل على المشركين وأذاهم في نهاية سورة النحل باتهامهم إياه بالسحر والكذب والشعر، انسه هنا، وبين شرفه وعلو منزلته عند ربه بالإسراء، وابتداء استهلال السورة

(١)أنظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، (١١/ ٢٨٧-٢٨٨).

PDF Eraser Free

بذكر نبيه- عليه الصلاة والسلام- تعظيما له، و تشريفا للمسجد الأقصى الذي عرض إلى قصة خرابهم في السورة .

- في السورتين إعلاما لنعم الله العديدة التي لا تحصى على الإنسان، حتى سموا سورة النحل بـ (سورة النعم) ووضحت في سورة الإسراء اصناف النعم الخاصة، والعامة.
- اوضح الله- سبحانه- في سورة النحل أن القرآن ال كريم من لدنه، لا من عند إنسان، و ذكر الهدف الاسمى والمقصود في سورة الاسراء من ذلك القرآن.
- كما ذكر الله –سبحانه – اسس الانتفاع من مخلوقات الارض التي خلقها، ذكر في هذه سورة الاسراء اسس الحياة الاجتماعية من طاعة الوالدين، وإعطاء أهل القربى والمساكين والمسافر حقهم من دون تقصير وتضييق ولا تبذير، وحرمت القتل والزنى وأكل مال اليتيم بغير وجه حق ، وإتمام الكيل والميزان بالقسطاط والعدل ، وإبطال الإتباع وتقليد من غير دراية .) [١]

المطلب الثاني/ التناسب بين الآيات.

قال الزحيلي: (بعد أن أوضح الله –سبحانه وتعالى- أن الناس حزبان: حزب يبتغي بعمله الحياة الدنيا وزينتها، ومآلهم والعقاب العذاب في الآخرة، وحزب يبتغي بعمله طاعة ورضى ربه -سبحانه-، وهم أهل الأجر الجزيل لكن ثلاثة شروط: هو طلب الآخرة، والسعي بصدق لنيلها، وأن يكون مؤمن بالله، والحقه بتوضيح أصل الإيمان بالله تعالى وأن أساس التوحيد ونفي الأضداد والشركاء مع الله. وبعد ذكر الأساس الأكبر في الإيمان، الحقه -سبحانه - بالإخبار بشعائر الإيمان وشروطها، وقواعد بنيان وركيزة المجتمع الإسلامي، بادئا أولا بؤسس نظام الأسرة، وتوثيق العلاقة بين أفرادها. وهذا بعد ما أمر الله تعالى بخمسة أمور وهي: (التوحيد، واشتغال العبد بطاعة ربه بحذر وبإخلاص عن عبادة غيره- سبحانه- والإحسان إلى الأبوين والتذلل لهما، وإعطاء ذوي القربى والمساكين والمسافر، والكلام الميسور السهل) ثم ذكر سلوك الإنفاق وهو العدل من غير تبذير ولا تقتير) [٢].

---

(١) انظر: التفسير المنير، (١٥/ ٥-٦).
(٢) انظر: التفسير المنير، (١٥/٥٢-٥٣-٦٦).

PDF Eraser Free

المطلب الثالث/ غريب مفردات الآيات.

قال أبو بكر الجزائري في شرح معاني الكلمات:(١)

الكلمة	معنها
﴿لاتَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾	لا تشرك مع الله سبحانه في عبادته مع غيره من المعبودات الباطلة.
﴿فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً﴾	فتصبح ملوما من الملائكة والمؤمنين غير منصورا من الله سبحانه.
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾	أمر وألزم وأوصى.
﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾	بطاعتهم والبر بهم والإحسان.
﴿تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾	من التأفف، كلمة تضجر كتباً أو قبحاً.
﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾	ولا تردوا عليهما بالكلمة الجارحة القاسية.
﴿قَوْلاً كَرِيمًا﴾	لطيفا ليناً.
﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾	وتواضع لهم وألن لهم جانبك.
﴿كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ﴾	العيدين إلى الله بالطاعة بعد الذنب.
﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾	أعط أهل القرب حقوقهم من الصلة والبر.
﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾	ولا تسرف في انفاق المال في غير طاعة.
﴿لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾	شديد الكفر بأنعم ربه جاحداً لها، فكذلك المسفر أخوه.
﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ﴾	منع أعطا ذوي القربة والمساكين من الفقراء والمحتاجين وابن السبيل من حقهم شيئا.
﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾	الرغبة في طلب الرزق الذي تتمناه من الله تعالى.

(١) انظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر الجزائري، (٣/ ١٨٤- ١٨٧-١٩٠).

PDF Eraser Free

﴿قَوْلاً مَّيْسُورًا ﴾	ليناً سهلاً بأن تعدهم بالخير والعطاء عند حصول الرزق.
﴿مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾	أي لا تقبض يدك عن الإنفاق كأنها مقيدة إلى عنقك فلا تقدر أن تعطي شيئاً.
﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾	ولا تبالغ في الإنفاق فتنفق جميع ما بيدك ولم تترك منه أبداً.
﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾	فتجلس يعاتبك ويعيب عليك الناس من امتناعك من الإنفاق.
﴿مَّحْسُورًا ﴾	معدوما عن مشيك في الحياة إذ لم تجعل لك شيئاً
﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾	يوسع عليه، ويضيق اختبارا وابتلاء.
﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾	الخوف من الفقر وضيقه.
﴿خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾	ذنبا عظيماً.

المطلب الرابع/ التفسير الإجمالي للآيات.

﴿ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ

PDF Eraser Free

مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ ، [سورة الإسراء :١٧]

فسر هذه الآيات نخبة من أساتذة التفسير تفسيراً اجمالياً كالتالي: (١)

﴿ لاتَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ﴾

لاتَجْعَلْ (أيها الإنسان) مع الله شريكًا له في طاعته وعبادته، وتقعد بالحسرة لا نصير لك .

﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

وأوصى أيها الإنسان ربكم واوجب أن ينفرد وحده -سبحانه- بعبادته وطاعته، وأمر بالطاعة للوالدين ، وبالخصوص في وقت بلوغ الكبر، فلا تتملل ولا تستثقل شيئًا وتراه وتلقاه من منهما أو أحدهما، ولا يسمعون منك كلاما سيئًا يسؤهم، ولو أدنى الكلام السيئ مرتبتا الذي هو التأفف، ولا يطلع منك عملا قبيحا، ولكن التأدب والرفق بهم، وقل لهما باستمرار كلاما لطيفا طيباً فيه لين .

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

(١)أنظر: التفسير الميسر، لنخبة من أساتذة التفسير، (١/ ٢٨٤).

PDF Eraser Free

واصبح لهم منكسراً وديعا، راحما بهم ، وادعوا من الله أن يرحمهما بواسع رحمته في حياتهم ، كما صبروا وعانوا على رعايتك، وتربيتهم لك طفلا لا حول لك ولا قوة.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾

رَّبُّكُمْ (أيها الناس) أدرا بما تضمرون من شر وخير. إن تكن مقاصدكم وإرادتكم هي طلب مرضاة الله وما يدنيكم إليه، فإنه كان -تعالى- للعائدين إلى ربهم في كل الأوقات والاحيان غفورًا، فمَن عَلِمَ أنه لا يوجد في قلبه إلا الطاعة والإنابة، فإنه عفو عن عباده، فيغفر له صغائر الذنوب التي اذنبها، مما هي من طبائع الانسان.

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾

وافعل الخير إلى جميع مَن له رابطة قرابة معك، وأعطه نصيبه من الإحسان والتراحم والخير، وأعط ما يسد حاجة المسكين الذي لا يملك ما يكفيه ، والمسافر المنقطع في سفره عن ماله وأهله، ولا تعطي مالك وتنفقه في غير مرضات الله- سبحانه وتعالى-، أو في التبذير والإسراف وضياع المال في غير وجه حق .

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾

إن المنفقين مالهم إسرافا في معصية الله هم مثل الشياطين في الفساد والشر، وكان الشيطان شديد الكفر بربه بالغ النكران لنعمة.

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ ﴾

وإن تجنبت عن إعطاء الفقراء؛ وذلك لعدم وجود ما تعطيهم منه طلبًا لخير من الله تنتظره ، فقل لهؤلاء الفقراء قولا ليّنًا يسيراً، مثل الدعاء لهم بالفرج وسعة الرزق والغنى، ووعدهم لهم إذا يسر الله له من فضل وخير أنك ستعطيهم منه.

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ ولا تقبض بيدك عن الإنفاق في طريق البر والخير ، مضيّقًا على حلك ومن

PDF Eraser Free

حولك من أهلك والمحتاجين، ولا تسرف في الإنفاق، فتعطي فوق قدرتك وطاقتك، فتقعد ملومًا تلوم نفسك ويلومك الناس ينتقصونك، على إسرافك وتضيع مالك.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

إن **رَبَّك** يزيد في سعة رزقه على بعض من يشاء من عباده، ويضيق على البعض الآخر، بحسب حكمته وعلمه - سبحانه -. إنه هو اعلم بعباده، ومطلع على خفياهم لا يغيب عن معرفته شيء من حالهم وأحوالهم.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾

وإذا عرفتم أن الرزق والفضل كله بيد الله -عز وعلى- فلا تقتلوا، أبناكم خوفًا وخشية من الفقر؛ فالرازق والمنعم والمتفضل عليكم الله –سبحانه-، يرزق الأولاد كما يرزق الآباء، إن في قتل الأولاد إثمنا وذنب كبير.

المطلب الخامس/ التفسير التحليلي للآيات.

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٣٢﴾ ﴾

فسر ابن كثير هذه الآية: "(المقصود والمكلفين بالعبادة من الأمة، **لَّا تَجْعَلْ** أيها المكلف في عبادة وطاعة الله شريكا معه **{فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا }** على شركك **{مَّخْذُولا}** لأن الله – سبحانه - لا ينصر من اشرك به، بل يتركك إلى الذي طعته

PDF Eraser Free

وجعلته شريكا مع الله، وهو لا يملك لك نفعا ولا ضرا؛ لأن الذي يضر وينفع هو رب العباد). [١]

وقال الطبري في تفسيره لهذه الآية: "(يقول تعالى مخاطباً نبيه- عليه الصلاة والسلام-: لاتَجْعَلْ يا محمد مع الله نداً وشريك في عبادته وألوهيته، وأجعل العبادة خالصة له، متفردا بها، فإنه لا إله مع الله، فإذا خليت معه رب غيره، وتطع معه سواه، تجلس ملوما مذموما، كما في حديث، قتادة، قوله (لاتَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً) يقول: معابا في نعمة الله، وهذا القول وإن كان ذكر على ظاهر الكلام لنبي - عليه الصلاة والسلام- فه عام لمن لزمه التكليف لعبادة سبحانه وتعالى)"[٢].*ووافقه البيضاوي في تفسيره بقوله:"(الخطاب لنبي – عليه الصلاة والسلام- والمقصود به الجميع من أمته.) [٣]، *و وافقهم في ذلك قال الثعلبي [٤] ، و كذلك القرطبي. [٥]

﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

وجاء في تفسير ابن كثير لهذه الآية: أي "ووصى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ " ولهذا قرن بطاعته وبر الوالدين فقال: {وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا } أي: وأمر بطاعة الوالدين

(١) أنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،(٥/ ٦٤)
(٢) أنظر: تفسير الطبري، للطبري، (٤١٢/١٧)
(٣) أنظر: نوار التنزيل وأسرار التأويل، (٢٥٢/٣).
(٤) أنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، (٩٢/٦).
(٥) أنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، (٦، ٤١٧١)

PDF Eraser Free

إحسانا، كقوله في هذه الآية: { أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ } (لقمان: ١٤)، وَقَوْلُهُ: {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا } لا يسمعون منك شيء من القول القبيح الذي يسئهم، حتى ولو أدنى مرتبة القول السيئ وهو التأفف، فقال: { وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا } أي: لينا لطيف طيبا مؤدبا تعظيم وتقيرا لهم.)"[١]

وقال الطبري في تفسيره لقول عز وجل: وقوله {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ } أي أمر الله في ألا تعبدوا إلا هو، فهذا أمر الله وقضاه السريع، وقوله: { وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا } [البقرة: ٨٣] يقول: وأمر الأبناء بالوالدين إحسانا إليهما وبرا بهما. { إِمَّا يَبْلُغَنَّ } على التوحيد على توجيه ذلك إلى أحدهما لأن أحدهما واحد، فوحدوا، {أَوْ كِلَاهُمَا } معطوفا على الأحد، وقوله: { فلا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ } فلا تقول لهم أف من امرٍ تشاهده من واحدٍ منهم أو جميعهم مما يتقذر به الناس في العادة، ولكن الصبر على ما يصدر منهم، واحتساب المثوبة من الله، كما تعبا وصبرا على رعيتك في صغرك، {وَلَا تَنْهَرْهُمَا } أي: ولا تزجرهما. و قوله: { لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا} أي: وقل لهما قولا جميلا لطيفاً حسنا. [٢]

(١)أنظر: تفسير القرآن العظيم ، (٥ /٤٦).
(٢) أنظر: جامع البيان في تأويل القرآن لطبري، (٤١٣/١٧).

PDF Eraser Free

﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾

قال الشوكاني:"(﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ قال: يكون لهما مطيع في تعامله حتى لا يمنعهم من امرٍ يفضلاه او يحبانه. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير في الآية قال: "اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ". [1]، ووافق الثعلبي في تفسيره، وروى شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول –عليه الصلاة والسلام-: «رضى الله تعالى مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين»)[2]

﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥ ﴾

وقال الشوكاني: (قوله: ﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡ﴾ يقصد: بما تضمرون في انفسكم ، من وجود إخلاص النية وعدم وجوده في جميع العبادات، ومن الرجوع من المعاصي التي صدر منكم أو اصررتم على فعلها، ويأتي ضمن هذا الشمول ما في الضميرمن العقوق والبر و يأتي تحته أولياً، ويقال: إن الآية تتعلق بما يستلزم للوالدين من الإحسان والبر، وتحريم العقوق على الأولاد، والأولى باعتبار عموم اللفظ هو الأول، فلا تقيده دلالة السياق ولا تخصصه، إن تكونوا صالحين تريدون الخير والصلاح، والتوبة من الذنوب والوفاء للعبادة، فلا يؤذيكم ما صدر من معاصي الذي عزمتم على التوبة منها "فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا" أي: العائدين عن المعاصي إلى التوبة لله، وعن عدم وجود الإخلاص والوفاء، إلى

(١) أنظر: فتح القدير، للشوكاني، (٢٦٢/٣).
(٢) أنظر: الكشف والبيان، (٩٣/٦).

PDF Eraser Free

صريح الإخلاص، غفورا لما بدر منهم من فعل أو قول أو ظن، فمن آب إلى الله آب الله عليه، ومن عاد إلى الله عاد الله إليه.) [١]* **ووافقه الرازي في هذا التأويل.** [٢]

جاء في تفسير هذه الآية عند ابن كثير بقوله: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ .

وقوله- سبحانه- ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ قال قتادة: للمطيعين أهل الصلاة. وعن ابن عباس: المسبحين. وفي رواية عنه: المطيعين المحسنين. وقال البعض منهم: هم الذين يصلون بين العشاءين. وقال البعض منهم: هم الذين يصلون الضحى . وقال شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ قال: الذي يرتكب المعصية ثم يتوب، ويرتكب المعصية ثم يتوب، الأواب مشتق من الأوب وهو العدة، يقال: آب فلان إذا عاد ورجع، قال –سبحانه-: {إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ } [الغاشية: ٢٥] ، وفي الحديث الصحيح، أن -عليه الصلاة والسلام -كان إذا عاد من سفر قال : آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون" .)[٣]

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾

قال البيضاوي هذا التفسير:"("وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ " من اتصال الرحم وطيب العشرة والبر على الاقارب اولي الرحم. وقال أبو حنيفة: ويكون الحق في الإنفاق للمحارم الفقراء بنفقة عليهم. ويقال يقصد ذَا ٱلْقُرْبَىٰ أقارب الرسول –عليه الصلاة والسلام-." وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا" بنفقة ماله فيما

(١) أنظر: فتح القدير، (٢٦٢/٣).
(٢) أنظر: مفاتيح الغيب ،لأبي بكر الرازي، (٣٢٧/٢٠-٣٢٨).
(٣)أنظر: تفسير القرآن العظيم ،(٦٧/٥-٦٨).

PDF Eraser Free

لا يوجب الصرف فيه، وصرفة على طريقة الإسراف والتبذير، وحقيقة معنى التبذير: هو التفريق. «وعن النبي –عليه الصلاة والسلام- أنه قال لسعد وهو يتوضأ: "ما هذا السرف قال: أو في الوضوء سرف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جار".)"[1] *ووافقه الشوكاني في تفسيره [2]

وقال القرطبي في تفسيره:"(فيه مسائل ثلاث اوله- قوله -سبحانه: **(وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ)** يعني مثل ما أديت حق الوالدين فقم بوصل الرحم، و التصدق على المسكين من الفقراء والمحتاجين وابن السبيل المقطوع والبعيد عن أهله. وقال عبن الحسين: "هم قرابة النبي –عليه الصلاة والسلام-، أمر –عليه الصلاة والسلام- تأدية حقهم من بيت مال المسلمين، يقصد من نصيب ذوي القربى من الغزو والغنيمة، ويكون هذا القول موجهها للولاة أو من يقوم مكانهم. والحق في هذه الآية ما يتوجب من التواصل مع أولي الأرحام، وسد الفجوة، والشفقة واللطف بهم عند حاجتهم بالمال، ومساعدتهم في كل شيء. الثانية- قوله تعالى:**(وَلَا تُبَذِّرْ)** أي لا تتجاوز الحد في الصرف في غير ما يوجب الإنفاق فيه. قال الشافعي رضي الله عنه: والإسراف صرف المال في غير حقه، ولا تبذير في عمل الخير. وهذا قول الجمهور)"[3]

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

﴾

قال البيضاوي: **("إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ"** أشباههم في الشر لأن الاتلاف والتضييع شر، أو أتباعهم وأصدقاءهم لأنهم يفعلون مثلهم في الصرف والإسراف في معصية الله. روي: أنهم كانوا يذبحون الإبل ويتياسرون بالميسر

(١) أنظر: انوار التنزيل واسرار التنزيل ، (٢٥٣/٣).
(٢)أنظر: فتح القدير، (٢٦٣/٣).
(٣)أنظر: الجامع لأحكام القرآن، (٢٤٧/١٠).

PDF Eraser Free

عليها ويسرفون اموالهم تبذيرنا لها طلبا في الرياء والسمعة، فمنعهم الله عن هذا الفعل المذموم وأمرهم بالإنفاق في فعل الخيرات. **"وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا** " وصول الحد في الكفر به فمن الواجب عدم طاعته). [١]

وفي تفسير الطبري قال فيه:"(وأما قوله **" إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ"** يقصد: إن المنفقين أموالهم في معصية الله وإسرافها في غير رضى الله أهل الشياطين، وكما تقول العرب لجميع ما لزم سنة قوم وتبع طريقتهم وفعلهم: هو أخوهم . **"وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا** " وصار الشيطان لأنعم ربه التي أنعم بها عليه ناكراً لها غير شاكراً له، ولكنه يجحدها ويكفر بها، وتخل عن الخضوع والإذعان لله، وارتكابه المعاصي، فهم كذلك إخوانه من بني جنسه المسرفين أموالهم في غير طاعة الله، لا يشكرونه –سبحانه- على نعمه المتفضل بها عليهم، ولكنهم لا يستجيبون لأمره ويعصونه فيها، يعملون ويفعلون فيما ارزقهم الله به من النعم والأموال التي خولهموها –سبحانه- فعلهم من ترك شكر الله عليها، واستقبالها بالكف والجحود مثل ما حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله **" إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ"**: إن المنفقين في معاصي الله**"وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا "**)). [٢]

(١) انوار التنزيل واسرار التنزيل ، (٢٥٣/٣).
(٢)أنظر: جامع البيان، (٤٣٠/٣٠).

PDF Eraser Free

وقال الثعلبي: ("إِن ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ" أولياؤهم وأعوانهم، والعرب تقول: لكل [من يلزم] سنة قوم وتابع أمرهم هو أخوهم، "وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا " جحود النعمة). (١)

﴿ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ٢٨ ﴾

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: "(وقوله –سبحانه-: {وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا } يقصد: وإذا طلبك أقاربك ومن أمرنا بعطيتهم ولا يوجد ما تملك لهم، وأعرضت عنهم لفقد النفقة {فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا } يعني: عدهم وعدا يسيرا، ولطيفاً إذا أتاك رزق الله فسنعطيكم إن شاء الله، هكذا فسر قوله {فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا } بالوعد: مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والحسن، وقتادة وغير واحد.). (٢)

ووافقه البيضاوي في تأويله:"("وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ " وإن تجنبت عن ذي القربى والمسكين وابن السبيل استحياء من الرد عليم، ويجوز تجنب الرد عليهم أن لا ينفعهم على طريق الكناية. رجاء رحمة من الله تتمناها أن يأتيك فتعطيهم، أو منتظرين له ويقال يراد لفقد نعمة من ربك تتمناها أن يفتح لك فجعل الابتغاء موضعه لأنه مسبب عنه، وكما يصح أن يرتبط بالرد الذي هو قوله – سبحانه-:

(١) أنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (٩٦/٦).
(٢)أنظر: القرآن العظيم، (٦٩/٥).

PDF Eraser Free

{فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا } يعني قل لهم قولا طيبا راجيا رحمة ربك برحمتك عليهم بعموم الكلام لهم، والميسور من يسر امر الشيء، وقيل هو: الدعاء لهم بتساعي الرزق وتيسير امرهم وهو اليسر مثل أغناكم الله تعالى ورزقنا الله وإياكم).[١]

ووفاقهم الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب):"(ثم قال –سبحانه-: " وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا" َوالمقصود: أنك إن تجنبت عن ذي القربى والمسكين وابن السبيل استحياء من التصريح بالجواب بسبب القلة والفقر: فرد لهم بالقول الميسور أي اللين السهل وقوله: رجاء رحمة من ربك تتمناها استعارة عن الفقر، لأن فاقد المال يرتجي رحمة ربه وإحسانه. ولما كان سبب الطلب هو فقدان المال ولهذا الرجاء أطلق اسم السبب على المسبب فسمى الفقر بابتغاء رحمة –سبحانه-، ويقصد: أن عند وجود القلة والفقر لا تترك وعهدهم بالكلام الحسن والقول الجميل ، بل وعدهم بالوعد الحسن وتذكرهم بالعذر وهو وجود الشي القليل وعدم وجود المال، أو أن يقول: الله ييسر، وفي تفسير القول الميسور انواع: اوله: هو الرد بالطريق الأفضل. وثانيه: هو السهل اللين قال الكسائي: يسرت أيسر له القول أي لينته له. وثالثه: قال منهم: كقوله:" قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ " [البقرة: ٢٦٣] وقالوا: هو المعروف، لأن القول المعروف عند الناس لا يحتاج إلى أن يتكلف به.) [٢]

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾

(١)أنظر: انوار التنزيل، (٣/٢٥٣).
(٢) أنظر: مفاتيح الغيب، (٢٠/٣٢٩).

PDF Eraser Free

وجاء في تفسير الثعلبي هذا التفسير : (قال –سبحانه-:" **وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ** " استعارة لليد المقبوضةِ عن الصرف بالجملة، واستعير لليد التي تنهي على كل ما لديها تبلغ منتهى البَسْطِ ضِدّ البغض، وجميع هذا في إنفاق البر، وأما إنفاق الباطل، فكثيره وقليله محرم، أو العتاب واللوم هنا يلحق بمن يطلب من الذين يستحقون، فلا يجدُ ما يعطى، «والمحسورُ» أي: الذي قد انها قوته، تقولُ: حَسَرْتُ البَعِيرَ إذا أتْعَبْتَهُ حتى لم يبق له قوة ومنه الحَسِير البَصَرِ. قال ابنُ العربيّ وهذه الآية خطاب موجه للنبيّ – عليه الصلاة والسلام- م، ويقصد به أمته، واغلب ما جاء هذا المعنى في القرآن الكريم، فإن النبي –عليه الصلاة والسلام- لمَّا كان سيدهم ورابطتهم إلى ربّهم، عبّر به عنهم، على ما اعتادت العرب في ذلك. انتهى من «الحسير»، و«الأحكام»: هو الكالُّ.)[١]

كما وفقه البيضاوي في تفسيره لهذه الآية: "(" **وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ**" تمثيل لمنع البخيل وتبذير المسرف، نهى الله عنهما جميعا وآمر الاعتدالي بينهما الذي هو الكرم في الإنفاق والتوسط فيه. فتقعد على ما فعلت مَلُوماً، فتكون ملوماً مذموما عند ربك وعند الناس بالإسراف، وسوء النفاق. محسورا أي: متندما أو لا شيء تملكه منقطعاً بك من حسرة السفر إذا وصل منه.)[٢]

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٣٠ ﴾

(١) أنظر: الجواهر الحسنا في تفسير القرآن، للثعلبي، (٤٧٠/٣).
(٢)أنظر: أنوار التنزيل ، (٢٥٣/٣).

PDF Eraser Free

قال ابن كثير في تفسير قول الله عز وجل لهذه الآية:"(قال- سبحانه-: { إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ } أعلم -سبحانه- أنه هو الرزاق، المقبض المبسط، المتصرف في خلقه بما يريد وكيفما أريد ، فيوسع في رزقه على من يريد من خلقه، ويضيق على من يريد من خلقه، وذلك بما تقضيه حكمة وعلمه؛ ولهذا قال:{ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا } يعني: خبير بصير بحال خلقه وعباده ومن يصلح له الغنى ومن يصلح له الفقر ، كما آتا ذلك في الحديث: "إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر، ولو أغنيته لأفسدت عليه دينه، وإن من عبادي لمن لا يصلحه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسدت عليه دينه". والغنى قد يكون في حق بعض الخلق أمهال استدراج لهم، ويكون الفقر جزاء وعقاب عياذا بالله من كلاهما معاً.)"([1])([2])

وكما جاء في تفسير أبي بكر الرازي هذا التأويل للآية الجليلة: "(ثم قال تعالى: { إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ } ، إي: أنه علم رسوله- عليه الصلاة والسلام- كونه ربا. والرب هو: الذي يربي المربوب، ويقوم بإصلاح أعماله ودفع ما يحتاج إليه على قدر الصواب والصلاح، فيجعل البعض ذا سعة وغناء في رزقه ويضيقه على البعض منهم. وفي اللغة يأتي القدر بمعنى التضييق، كقوله – سبحانه-:{ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ } [الطلاق: ٧] وقوله تعالى:{ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ } [الفجر: ١٦] ، بمعنى ضيق وإنما جعل الوسع على بعض الناس لما في ذلك صلاحا لهم قال –سبحانه-:{ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ

(١)أنظر: تفسير القرآن العظيم، (٧١/٥).
(٢)أنظر: أشار إلى هذا النص بهامش الصفحة، (١٠/ ٢٥١)

PDF Eraser Free

بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ } [الشورى: ٢٧] . ثم قال تعالى:{ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ }

بصيرا بمعنى: أنه سبحانه لديه العلم بأن مصلحة كل خلقه في أن لا يرزقهم إلا ذلك القدر، فالتفارق في النعم وأرزاق الناس لا يراد به البخل، بل يراد به رعاية مصالح عباده.)[١] ،* و وافقهم الشوكاني في هذا التأويل للآية [٢]

وقال الطبري: (قال -سبحانه- مخاطبا لنبيه محمد –عليه الصلاة والسلام-: إن ربك يا محمد يوسع رزقه لمن أراد من خلقه، فيوسع عليهم، ويضيق على من أراد، يقول: ويقتر على من أراد من عباده، فيضيق عليه (إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرًا) :

أي: إن ربك ذو علم بعباده، ومن الذي يستحق السعة في نعمه وتفسده؛ والذي يستحق الضيق الإقتار ويهلكه (بَصِيرًا) :أي: انهو ذو بصر سياستهم وبتدبيرهم ،

يقول: فانته يا محمد إلى أمرنا فيما أمرناك ونهيناك من نشر وبسط يدك فيما تنشرها فيه، وفي من تنشرها له، ومن وقبضها عمن تقبضها عنه، وتقبضها فيه، فنحن أخبر بمنافع الناس منك، ومن كل الخلق وأبصر بحسن التدبير لهم. مثل الذي حدثني به يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، ثم أخبرنا –سبحانه جلى وعلى- كيف يصنع، فقال (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ) قيل: يقدر:

بمعنى يقل، وكل شيء في القرآن يقدر كذلك؛ وأعلما عباده أنه لايئوده ولا يرزؤه أن لو وسع عليهم، ولكن نظرا لهم منه، وقال (۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾)

(الشورى: ٢٧) ، أي: والعرب إذا كان الخصب وبسط عليهم أشروا، وقتل بعضهم بعضا، وآتا الفساد، فإذا كان السنة شغلوا عن ذلك.) [٣]

(١)أنظر: مفاتيح الغيب ، (٣٣٠/٢٠).
(٢) أنظر: فتح القدير ، (٢٦٢/٣).
(٣) أنظر: جامع البيان ، (٤٣٥/١٧).

PDF Eraser Free

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

قال الشوكاني في (فتح القدير) عن تفسير هذه الآية: "(منعهم الله -سبحانه- عن قتل أبناهم خوفا من الفقر، وقد كانوا يقومون بهذا الفعل ، ثم وضحا لهم أن خشتهم من الفقر حتى يصلوا من أجل ذلك إلى إماتة أبناهم لا داعي له، لأن – سبحانه- هو من يرز عباده، يرزق الأولاد مثلما يرزق والديهم فقال إن نحن من نرزقهم وأنتم معهم وليس أنتم لهم برازقين حتى تفعلونا بهم هذا الفعل، وقد مر مثل هذه الآية في الأنعام، ثم ذكر الله –سبحانه- سبب نهيه عن قتل الأبناء لذلك بقوله: (**إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا**) قرأ الجمهور بكسر الخاء وسكون الطاء وبالهمز المقصور.

وقرأ ابن عامر،(**خِطْـًٔا**)، بفتح الخاء والطاء والقصر في الهمز، يقال: خطىء في ذنبه خطأ إدا أثم، وأخطأ: إذا أختار سبيل خطأ ومشى فيه قاصداً أو غير قاصد. قال الأزهري: خطىء يخطأ خطئا مثل أثم يأثم إثما إذا قصد الخطأ، وأخطأ: إذا لم يقصد إخطاء وخطأ، والخطأ الاسم يقوم مقام الأخطاء، وفيه لغتان القصر، وهو الجيد، والمد وهو قليل. وقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء ومد الهمز. قال النحاس: ولا أعرف لهذه القراءة وجها، وكذلك جعلها أبو حاتم غلطا. وقرأ الحسن «خطى» بفتح الخاء والطاء منونة من غير همزة.)[1]

وذكر الثعلبي هذا التفسير للآية:"(وقوله سبحانه:{ **وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ** } نهى عن قتل الذي كان من فعل العرب، «والإملاق» . الفقر وعدم وجود المال، وروى أبو داود عن ابن عباس، قال: قال رسول –عليه الصلاة والسلام-: «من كانت له ابنة فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها- قال: يعني الذكور- أدخله الله الجنة». ومن الحق الذي يوجب فيه قتل النفس: قد فسره النبي –عليه الصلاة والسلام-: «لا يحل دم المسلم إلا إحدى ثلاث خصال: كفر بعد/ إيمان، أو

(١) أنظر: فتح القدير، (٣/٢٦٥).

PDF Eraser Free

زنا بعد إحصان، أو قتل نفس» يقصد: وما في هذا المعنى من زندقة وحرابة أو نحوه.)[١]

وجاء في تفسير ابن كثير هذا التفسير للآية: "(هذه الآية تدل على أن –سبحانه- رحيم أرحم بعباده من الآب على ابنه؛ وذلك لأنه ينهى – سبحانه- عن اماتت الأبناء، كما أوصاهم بالأبناء في الإرث، وقد كان أهل الجاهلية البنات لا يورثونهن، بل كان منهم من يقتل بنته حتى تزيد عيلته، فمنع ونهى – سبحانه- عن هذا الفعل فقال: {وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ} أي: خشية أن تكونوا فقراء في ثاني الحال؛ ولهذا ابتداء الاهتمام برزقهم قال- سبحانه-: { نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ }وفي الأنعام { وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ } أي: من فقر { نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ } [الأنعام: ١٥١] . وقوله: { إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا } أي: اثما كبيرا. وقرأ بعضهم:{ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا } وهو بنفس المعنى. وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك". قلت:ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك". قلت: ثم أي؟ قال: "أن تزاني بحليلة جارك")[٢]

❁❁❁❁❁

(١)أنظر: الجواهر الحسان، (٣/٤٧٠- ٤٧١).
(٢) القران العظيم ، (٥/٧٢).

PDF Eraser Free

المبحث الثالث: وفيه ثلاث مطالب:-

المطلب الأول / مقاصد وفوائد فى الآيات.

قال الطاهر بن عاشور : (وعن ابن عباس أنه قال: التوراة جميعها في خمس عشرة آية من سورة (بني إسرائيل)، وفي مقولة له: ثمان عشرة آية منها كانت في ألواح موسى، أي من قوله-سبحانه-: (لاتَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً) إلى قوله: (وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾) [الإسراء: ٢٢- ٣٩]، ويقصد بالتوراة الألواح المجتمعة على الوصايا العشر، وليس يراد به أن القرآن حكى ما في التوراة، ولكنها أحكام قرآنية تطابق لما في التوراة. على أن كلام ابن عباس معناه: أن ما في الألواح مذكور في تلك الآيات، ولا يريد أنهما سواء، لأن تلك الآيات تزيد بأحكام، منها قوله –تعالى-: ("رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ " إلى قوله: "لِرَبِّهِۦ كَفُورًا" [الإسراء: ٢٥-٢٧] ، وقوله:" وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ " [الإسراء: ٣١].)[١]

وقال مقاتل بن سليمان:(أهداف الآيات ومقاصدها يمكن أن نجمل مقاصد فيما يلي: جعل بر الوالدين بعد التوحيد بالله –سبحانه وتعالى-، والأمر بالإحسان إلى الأقارب من جهة الأبوين، وترك الإسراف وتبذير، وذم البخل والتقتير، والنهى عن قتل الأولاد .)[٢][٣].

المطلب الثاني/ فضل السورة.

قال عبد الرحيم العراقي: "(أخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي –عليه الصلاة والسلام - كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل

(١) أنظر: التحرير والتنوير ، (١٥/٧-٨-٩).
(٢) أنظر: تفسير مقاتل، لابن سليمان، (٢/٥١٣).
(٣) أنظر: أشارا إليه بهامش الصفحة (٢/٥١٣).

PDF Eraser Free

والزّمر) .وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابن مسعود «أنه قال في بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: هن من العتاق الأوّل، وهن من تلادي) أي هي مشتركة في قديم ما نزل، على انها مكيات، واحتوائها على القصص.)[١]

المطلب الثالث/ هدايات من الآيات.

جاء في تفسير ابي بكر الجزائري هذه الهدايات من الآيات:[٢]

- تحريم الشرك الله ، وأن مصيره الخلود في نار جهنم.
- وجوب وإلزام طاعة الله وعبادة –سبحانه- وحده، ووجوب طاعة الوالدين والبر بهما، وهو الإحسان واللطف والتودد لهما، ووقف الأذى وكفه عنهما، وطاعتهما بالمعروف.
- وجوب الدعاء للوالدين بالرحمة والمغفرة والعفو.
- وجوب تقوى الله –سبحانه- في كل حال وعدم إخفاء أي قبح في النفس.
- من كان انسانا صالحاً وبدت منه ذنب وتاب بعد ذلك، فإن الله توابا غفورا رحيم بعباده.
- وجب إتاء ذوي القربى حقوقهم، من الخير والإحسان والتواصل، وايضاً المساكين وابن السبيل.
- تحريم التبذير والإسراف فب غير طاعة الله، وحقيقة إنفاق المال في معصية الله.
- الوعد الحسن تقوم مقام فعل الخير لمن لا يكون عنده ما يعطي به على من طلبه من المحتاجين.
- تحريم الإسراف، والبخل جميعاً، وفضيلة العدل في إنفاق المال.
- تجلي حكمة وعلم الله –سبحانه- في الوسع على بعض الناس، والتضييق على بعضهم.
- حرمة قتل الأبناء بعد الوضع بهم أو إجهاضاً قبلها خوفا من العار أو الفقر لان الله هو رازقكم جميعاً.

المطلب الرابع/ القراءات في الآيات.

---

(١)أنظر: نظم الدرر السنية الزكية، لعبد الرحيم العراقي ، (٥/١٥).
(٢) أنظر: أيسر التفسير ، ص(١٨٦).

PDF Eraser Free

وذكر عبد الفتاح بن محمد القاضي في البدور الزاهرة في القراءات:

(" مَّخْذُولا " آخر الربع. الممال أسرى، وأخرى بالإمالة (للبصري والأصحاب) والتقليل (لورش). (موسى) لدى الوقف عليه، وأولاهما بالإمالة (للأصحاب)، والتقليل (للبصري وورش) بخلفه.

" يَبْلُغَن " قرأ (الأخوان وخلف) بألف ممدودة مدا مشبعا بعد الغين وكسر النون، و(الباقون) بغير ألف مع فتح النون. (أُفٍّ) قرأ (المدنيان وحفص) بكسر الفاء منونة. (وابن كثير وابن عامر ويعقوب) بفتح الفاء بلا تنوين، (والباقون) بكسرها بلا تنوين.(صَغِيرًا) تبذيرا، خبيرا، بصيرا. (كَبِيرًا) فيهن، حليما غفورا، كله ظاهر. (خِطْئًا) قرأ (ابن كثير) بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها والمد عنده حينئذ متصل، (وابن ذكوان وأبو جعفر) بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد. (والباقون) بكسر الخاء وإسكان الطاء ولابد من التنوين والهمز (للجميع). ووقف عليه (حمزة) بنقل حركة الهمزة إلى الطاء، وحذف الهمزة فيصير النطق بخاء مكسورة وطاء مفتوحة ممدودة مدا طبيعيا بعدها.) [1]

وقال شمس الدين الجزري في تحبير التيسير :" (حَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَخلف: (إِمَّا يَبْلُغَنَّ) ، بِكَسْر النُّون وَألف قبلهَا، (وَالْبَاقُونَ) بِفَتْحِهَا من غير ألف وَلَا خلاف فِي تَشْدِيد النُّون.

نَافِع أَبُو جَعْفَر وَحَفْص: (أُف) هُنَا وَفِي الْأَنْبِيَاء والأحقاف بِالتَّنْوِينِ وَكسر الْفَاء، (وَابْن عَامر وَابْن كثير وَيَعْقُوب) بِفَتْح الْفَاء من غير تَنْوِين، (وَالْبَاقُونَ) بِكَسْرِهَا من غير تَنْوِين.

(١)أنظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي ، (١٨٤/١).

PDF Eraser Free

ابْن كثير (كَانَ خِطْئًا) بِكَسْر الْخَاء وَفتح الطَّاء مَعَ الْمَدّ، وَابْن ذكْوَان وَأَبُو جَعْفَر بِفَتْح الْخَاء والطاء من غير مد، (وَالْبَاقُونَ) بِكَسْر الْخَاء وَإِسْكَان الطَّاء.)[1]

وجاء في المكرر لسراج الدين النشَّار: "(قوله تعالى: (يَبْلُغَنَّ) قرأ (حمزة والكسائي) بألف بعد الغين وكسر النون، (والباقون) بغير ألف وفتح النون (وجميع) القراء بتشديد النون.

قوله تعالى: (أَوْ كِلَاهُمَا) قرأ (حمزة والكسائي) بالإمالة (وورش) بالفتح وبين اللفظين، (والباقون) بالفتح.

قوله تعالى: (أُفٍّ) قرأ (نافع وحفص) في الوصل بالتنوين في الفاء مع الكسر (وابن كثير وابن عامر) الفاء من غير تنوين، (والباقون) أف بكسر الفاء من غير تنوين.

قوله تعالى: (خِطْئًا) قرأ (ابن كثير) بفتح الطاء ومد بعدها مدا متصلا. وقرأ (ابن ذكوان) بفتح الخاء والطاء ولا مد بعد الطاء، (والباقون) بكسر الخاء وسكون الطاء.)[2] .

❁❁❁❁❁

(١)أنظر: تحبير التيسير، لابن الجزري، (٤٣٦/١- ٤٣٧).
(٢)أنظر: المكرر في ما تواتر من القراءات السبع، لسراج الدين ، ص (٢١٧-٢١٨).

PDF Eraser Free

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأحمده على توفيقه وتيسيره، وأثنى عليه الخير كله لا أحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد احتوت واشتملت هذه الآيات توصيات عظيمة جمعت جميع وسائل العصمة من الذنوب والزلل فيها، وجمعة كل مقومات الاهتداء إلى سبيل الرشاد ومنها:

١. تحريم الشرك، والوعيد على من يشرك به بالخذلان في أمر دينه ودنياه، والخلود في نار جهنم.
٢. عظمة بر الوالدين، وذلك بإقران الأمر بتوحيده وعبادته -سبحانه وتعالى-، وبين بر الوالدين.
٣. يعلمنا القرآن الكريم حسن الأدب مع الوالدين، والوفاء لهم بالجميل ورد المعروف، ووجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة في حياتهم وبعد مماتهم.
٤. تقدير نعم الله، فلا يوجد هناك للإنسان منبع لرزق ونعمة التي علينا سوى من عند الله- سبحانه-، فهو المحسن المتفضل.
٥. أمر الله بمراقبة وعدم إضمار أي سوء في النفس.
٦. إن الله شرع لعباده التوبة وفتح بابها إلى اجل مسى، لمن بدرت منه البادرة.
٧. الإسلام دين الرحمة والتوسط والعدل في النفقة على النفس والأهل والاقارب والمحتاجين، فلا يجوز الشح والقبض، ولا التبذير وتضيع في المال في غير ما امر به الله.
٨. لقد صان الله -سبحانه وتعالى- في الكتاب المجيد حقوق الحياة السعيدة الكريمة للإنسان، من لأجل إبقاء النوع البشري الطاهر النظيف ، وجعل التهجم على الأنفس والاعتداء على الأبناء جريمة يعاقبوا عليها، ووأد بناتهم من الرذيلة والعار.

فهذه جملة ما استخلصته من هذا البحث، فإن وفقتُ فيما ذكرت فمِن الله وحده، وله الفضل والمنة، وإن كنت قصرت فمِن نفسي والشَّيطان، والله ورسوله منه براء، وحسبي الله ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين.

❁❁❁❁❁

PDF Eraser Free

فـــهـــرس الآيـــــات

الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ.....	الإسراء	٨٨	٢
﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ.....	الإسراء	٧٣	٧
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ.....	الإسراء	٨٥	٧
﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ	الاسراء	٨٠	٧
﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ.....	الاسراء	٧٨	٧
﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ.....	الاسراء	٢٦	٧
﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ.....	الاسراء	٧٣	٧
﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ.....	النحل	١٢٤	١١
﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ.....	لقمان	١٤	١٩
﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ.....	الغاشية	٢٥	٢١
﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى.....	البقرة	٢٦٣	٢٥
﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ.....	الطلاق	٧	٢٨
﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ.....	الفجر	١٦	٢٨
﴿ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ.....	الشورى	٢٧	٢٨
﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ.....	الانعام	١٥١	٣٠

PDF Eraser Free

فـــهـــرس الأحـــــاديث

الاحاديث	رقم الصفحة
(أنفق ما على ظهر كفي، قالت: إذن لا يبقى شيء)	١٠
(رضى الله تعالى مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين....	٢٠
(آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون...	٢١
(من كانت له ابنة فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها....	٣٠
(لا يحل دم المسلم إلا إحدى ثلاث خصال: كفر بعد/ إيمان....	٣٠
(أن تجعل لله ندا وهو خلقك....	٣١

PDF Eraser Free

فـــــهرس المصـــادر والمراجـــع

١) ألفية السيرة النبوية ـ نظم الدرر السنية الزكية: لـ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار المنهاج – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لـ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ هـ .

٣) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: لـ جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .

٤) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة ـ القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب: لـ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، بدون طبعة .

٥) البيان في عدّ آي القرآ: لـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

٦) تحبير التيسير في القراءات العشر: لـ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة ، الناشر: دار الفرقان ـ الأردن – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٧) التحرير والتنوير: لـ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، بدون طبعة، ١٩٨٤ هـ .

٨) تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف بالرسم العثماني، لـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفي: ٨٦٤ ـ ٤٥٩م)، وجلا الين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفي : ٩١١هـ - ١٥٠٥م) ، الناشر: دار الحديث –القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٩) تفسير القرآن العظيم: لـ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

١٠)تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، لـ محمد علي طه الدرة (المتوفي: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، الناشر: دار ابن كثير، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م .

١١)التفسير القرآني للقرآن المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، بدون طبعة، بدون نشر.

١٢)تفسير المراغي: لـ أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

١٣)التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: لـ د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ .

١٤)التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م .

PDF Eraser Free

١٥)تفسير مقاتل بن سليمان: لـ أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
١٦)تناسق الدرر في تناسب السور، لجلا الين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفي : ٩١١هـ - ١٥٠٥م)، تحقيق: عبد القادر احمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م .
١٧)جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: لـ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٨)الجامع لأحكام القرآن: لـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
١٩)الجواهر الحسان في تفسير القرآن: لـ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
٢٠)رد الأذهان إلى معاني القرآن، لـ أبي بكر محمود جومي رئيس قضاء نيجريا (١٩٢٤هـ -١٩٩٢م)، بدون طبعة، بون نشر.
٢١)السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: لـ شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ ،
٢٢)فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ
٢٣)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .
٢٤)الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .
٢٥)الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة، وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .
٢٦)اللباب في علوم الكتاب: لـ أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .
٢٧)مختصر تفسير البغوي: لـ عبد الله بن أحمد بن علي الزيد الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ .
٢٨)معالم التنزيل، لـ الحسين بن مسعود الفراء البغوي أبو محمد (المتوفي: ٥١٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .
٢٩)المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه: لـ عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: ٩٣٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٣٠)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لـ إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون طبعة .

PDF Eraser Free

٣١)الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: لـ أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

PDF Eraser Free

فهر الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
الإهداء	٢
المقدمة	٢
الدواعي إلى اختيار موضوع البحث	٣
الأهداف	٣
منهج البحث	٤
المبحث الأول : وفيه ستة مطالب:-	٦
المطلب الاول: أسماء السورة.	٦
المطلب الثاني/ مكان نزول السورة وبيان مكية من عدمها .	٧
المطلب الثالث/ عدد آيات وكلمات وحروف السورة.	٧
المطلب الرابع/ ترتيب نزول السورة.	٨
المطلب الخامس/ سبب نزول الآيات.	٨
المطلب السادس/ فواصل الآيات.	١٠
البحث الثاني: وفيه خمسة مطالب:-	١١
المطلب الأول/ مناسبة السورة لما قبلها.	١١
المطلب الثاني/ التناسب بين الآيات.	١٢
المطلب الثالث/ غريب مفردات الآيات.	١٣
المطلب الرابع/ التفسير الإجمالي للآيات.	١٤
المطلب الخامس/ التفسير التحليلي للآيات.	١٧
المبحث الثالث وفيه اربع مطالب:-	٣٢
المطلب الأول / مقاصد وفوائد في الآيات.	٣٢
المطلب الثاني/ فضل السورة.	٣٢
المطلب الثالث/ هدايات من الآيات.	٣٣
المطلب الرابع/ القراءات في الآيات.	٣٣
الخاتمة واهم التوصيات	٣٦
فهرس الآيات .	٣٧
فهرس الاحاديث .	٣٨
فهرس المصادر والمراجع .	٣٩
فهرس الموضوعات .	٤٢